محاضرات مادة (منهج البحث التربوي)

إعداد:م.د مريم خالد مهدي الجنابي

قسم اللغة العربية

مفردات مادة منهج البحث التربوي

الفصل الأول:

- **منهج البحث العلمي:مفهومه وخصائصه.**
- **البحث التربوي:مفهومه**

الفصل الثاني: تصنيف البحوث:

- **البحث الوصفي ،ويشمل: (البحث المسحي، وتحليل المضمون، وتحليل العمل، ودراسة الحالة، ودراسة العلاقات، والدراسات التطويرية)**
- **البحث التجريبي، وأهم التصاميم التجريبية الأولية، والتصاميم شبه التجريبية، والتصاميم التجريبية الحقيقية.**
- **الفصل الثالث: ويشمل :**

1- العنوان.

2- مشكلة البحث.

3- لأهمية البحث والحاجة إليه.

4- اهداف البحث.

5- فرضيات البحث.

6- حدود البحث.

7- تحيد المصطلحات.

8- الغطار النظري والدراسات السابقة.

9- منهجية البحث(المجتمع،العينة،أدوات البحث،الوسائل الإحصائية).

10- عرض النتائج وتفسيرها.

11- الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

12- توثيق المصادر والمراجع والملاحق.

الفصل الرابع:

- **يقدم الطالب ملخصاً لرسالة ماجستير أو إطروحة دكتوراه.**
- **يقدم الطالب مقترح لبحث تخرجه تتم مناقشته من خلال لجنة سمنار يحددها المعني.**

نبذة مختصرة في نشوء البحث العلمي والتربوي

لقد بدأ الإنسان الأول حياته محاطاً بالكثير من الظواهر الطبيعية وهي غامضة المعنى بالنسبة له.وكان عليه أن يحمي نفسه منها فهناك العواصف والأمطار ، والبرد والحر(فيما سمي بعد ذلك شتاء وصيف) وهماك الرعد والبرق،وهناك الزلازل والبراكين ووحوش الطبيعة ،وكان يواجه حيوانات وحشرات وكائنات كثيرة غريبة عنه،بعضها مفترس وبعضها سام والعض الآخر أليف وواجه الكثير ون الأشجار والنباتات يختلف بعضها عن البعض الآخر ،بعضها يؤكل والبعض الآخر ضار أو قاتل، وبالتفاعل المستمر مع هذه الظواهر الطبيعية والحيوانية والنباتية كان لابد من أن يعمل فكر الإنسان في ضوء هذا الخضم من الظواهر الطبيعية المحيطة به ،وبمعنى آخر اضطر الإنسان إلى أن يفكر ليحمي نفسه ،ويفهم ويوافق.وكان الهدف الفامض من هذا التفكير هو أمكانية السيطرة على هذه الظواهر.وظل هذا الهدف قائماً طوال حياة الإنسان،فقد كان تفكيره في البداية ساذجاً معتمداً على عادات وتقاليد وخبرة سابقة من دون تفكير أو وعي بها مستنداً بذلك على المعايير الأجتماعية السائدة وكذلك (النظرة الشخصية) أي الملاحظة. فقد لاحظ الإنسان بأن الجزء الذي تشرق منه الشمس وتغرب فيه يتغير من وقت لآخر.وبالخبرة أيضاً عرف أماكن بعض الحيوانات والوقت المناسب لزراعة بعض البذور.فقد كان حين تواجهه مشكلة ما يرجعها إلى ملاحظاته وخبراته السابقة ويستعين أيضاً بخبرات الآخرين للوصول إلى حل المشكلة التي تواجهه.بالأضافة إلى ذلك إن الإنسان في معظم الأحوال مولع بالسلطة بسبب حاجته إلى الأمن والطمأنينة إذ كان يرجع الإنسان في العصور القديمة إلى القساوسة والملوك والكهنة ورؤساء القبائل وغيرهم من أصحاب السلطة طلباً للمعرفة والنصح والارشاد وإيجاد الحلول والتفسيرات للظواهر الغريبة ،وكذلك كان ينسب بعض الغموض والحوادث

إلى عامل الصدفة من دون أن يبحث عن العلل والأسباب فكان يقبل الأشياء لأنها تحدث ووسيلته هنا هي المحاولة والخطأ لتفسير ما هو غامض أمامه فقد يصيب أو لا يصيب وتتكرر المحاولات الساذجة التي تعمد على الصدفة فضلاً عن ذلك كان الإنسان يعتمد على (الاسلوب الغيبي)وهو وجود قوة خارقة تتمثل بالالهة فقد كام يستخدم القوة الخارقة لتفسير الظواهر الكونية الغامضة والخوف من المجهول،إذ لم يكن لدى الإنسان في هذه المدة تفكير علمي وإنما كان تفكيره خيالياً خرافياً يرجع إلى ذاته ليختبرها أو يفسرها وقد أوصله تفكيره الخيالي هذا إلى وجود كائن قادر على تجاوز المعوقات أطلق عليه أسم(الروح)اعتقد أنها تسكن في جسد الإنسان وتغادره في أثناء النوم والموت،وبهذا التصور يفسر سلوكه وحركته وفكره ويعزوه إلى الروح(الانيما)بوصفها المسؤولة عن كل ما يصدر عنه،واعتمد ذلك حتى في تفسير الظواهر الطبيعية ،وتوصل إلى قناعة بأن الطبيعة روح وأن وقائعها أو أفعالها وظواهرها تعزى إلى إرادة خفية تعمل بحرية ذاتية من دون الخضوع إلى منطق العلل والأسباب ،وقد سار الفكر الإنساني مع مزيد من تراكم الخبرة ومزيد من التحديات إلى خطوة أخرى ليتجاوز هذا الفكر الذي ساد العصور القديمة.وبدأ يفكر ويبحث أي يسير باتجاه البحث ليجد العلل والأسباب الأولى للأشياء أي أرجاع مجموعة من الظواهر والمشكلات إلى سبب يفسرها.وبهذا بدأ باستخدام منهج التفكير القياسي (الأستنباطي).(داود وأنور،1990: 16-26)

وقد عرّف حسن شحاته القياس بأنه:انتقال الفكر من الحقائق العامة إلى الجزئية،ومن الكل إلى الجزء ومن المباديء إلى النتائج.وهو أحدى الطرائق الرئيسة التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول.(شحاتة،1998: 102) وهذا المنهج القياسي وضعه أرسطو للتحقق من صدق المعرفة الجديدة قياساً إلى معرفة سابقة بافتراض صحة المعرفة السابقة،وإيجاد العلاقة بينها وبين المعرفة الجديدة.وإن شيوع هذا المنهج في التفكير هو ميل الإنسان إلى تبني تصورات عامة أو نظريات كلية يعتقدها ويعتمد عليها في استنباط وقائع مفردة ،فمثلاً الناس كانوا يؤمنون بأن المخلوقات الألهية تتصف بالكمال،ولذلك تتحرك الأجرام السماوية في مدارات مثالية وفي ضوء ذلك يستنبطون موقع الكوكب في لحظة معينة.(داود وأنور،1990: 26-27).

وبعدها أخذ الإنسان باستخدام الاستدلال الاستقرائي(التفكير الاستقرائي)وقد عُرِّفَ الاستقراء بأنه:انتقال العقل من الخاص إلى العام ومن الحالات الجزئية والمفردة إلى القواعد العامة التي تنظم تلك الحالات المفردة.(شحاته،1998: 103)

فقد استخدم الإنسان هذا المنهج للتحقق من صدق المعرفة الجزئية من خلال الملاحظة والتجربة الحسية ،وتكرار الحصول على النتائج نفسها،وبذلك يتكون لدى الإنسان تعميمات ونتائج عامة.ثم انتقل الإنسان بعد ذلك وبمرور الزمن إلى التفكير العلمي أي الحصول على المعرفة بطريقة علمية تجمع بين الفكر والملاحظة وبين القياس والاستقراء..فقد ظهرت هذه الطريقة على يد العلماء العرب المسلمين ثم (فرنسيس بيكون)بعد ذلك في أوربا في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين،بعد أن تخلص الإنسان من التفكير الخرافي والبدائي الذي كان يعتمد الصدفة والخبرة والسلطة والمحاولة والخطأ بدأ باستخدام العلم.فلابد من معرفة ما هو التفكير ؟ وما هي المعرفة؟ وما هو العلم؟ وما هو البحث ؟ وما هو البحث العلمي؟

فقد تم تعريف **التفكير** بأنه:عملية منطقية يراد بها استخدام القدرات الأدراكية والمخية للإنسان.(داود وأنور،1990: 30-32) و(القيّم،2007: 21)

أما **المعرفة** فقد تم تعريفها على أنها: مجموعة من المفاهيم والاتجاهات والمعتقدات والآراء والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الفرد نتيجة لخبراته في فهم الأشياء والظواهر ،وتنقسم المعرفة على قسمين :

1-**معرفة علمية** :مثل الدراسات والبحوث، وهي خلاصة التفكير العلمي ،وهي مجموعة من المعلومات التي يتوصل إليها العلماء والباحثون عن طريق البحث والأستقصاء.

2-**معرفة غير علمية**: مثل التصورات والمعتقدات.

أما **العلم** فقد تم تعريفه من قبل عبد الحميد على أنه: (ادراك المعاني والعلاقات غير المعروفة بعد تنظيم الوقائع في نسق مجرد أو مجموعة قوانين تلخص العلاقات بين هذه الوقائع)

وقد عرفه ناهد أحمد بأنه: (مجموعة من المعارف والمفاهيم المصنفة،التي تتسق في نظام من الأفكار،أمكن التحقق من درجة صحتها بطريقة علمية معينة وهذه الطريقة هي ما يطلق عيه بالبحث العلمي) (القيّم،2007: 35)

في حين عرّف بعض الباحثين **العلم** بأنه: (المعرفة المنسقة والمصنفة التي تم الوصول إليها باتباع قواعد المنهج العلمي الصحيح مصوغة في قوانين عامة للظواهر الفردية المتفرقة).(حطاب وعوني،1986: 7)

أما **البحث** فقد عُرِفَ بأنه: (عملية إيجاد الحلول لمشكلة أو ظاهرة معينة بعد التمحيص والتحليل الدقيق لعوامل وظروف الموقف الذي نشأت وترعرعت فيه (حمود وموسى،2008: 19)

كذلك عُرِّفَ البحث بأنه: (طريقة منظمة أو فحص استفساري منظم لأكتشاف حقائق جديدة أو التثبث والتحقق من حقائق قديمة ومحاولة معرفة العلاقات التي تربط بينها أو القوانين التي تحكمها بما يسهم في تطور ونمو المعرفة الإنسانية.(النجار وآخرون،2010: 23)

أما **البحث العلمي** فقد وردت له تعريفات كثيرة منها:تعريف (فان دالين)إذ قال : (إن البحث العلمي هو المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره). وقد عرّفه (كود) بأنه البحث الذي يختلف باختلاف البحوث ومجالاتها وأهدافها ووسائلها وادواتها).(داود وأنور،1990: 19)

وفي ضوء ما تقدم عرّف بعض المتخصصين البحث العلمي بأنه: (وسيلة أو طريقة للوصول إلى معرفة واكتشاف معلومات أو علاقات جديدة وصولاً إلى حل المشكلات التي تواجه الانسان باتباع المنهج العلمي الذي يتسم بالدقة والموضوعية والصحة التي تسمح بالتأكد من النتائج وأمكانية التنبؤ).. وعلى الباحث العلمي الاعتماد على مجموعة من الخطوات المتبعة في البحث العلمي والتي حددت من المتخصصين والمتمثلة بالخطوات الآتية:

1-الشعور بالمشكلة وتحديدها.

2-جمع المعلومات حول المشكلة.

3-صياغة الفرضيات.

4-اختبار صحة الفرضيات.

5-اتباع المنهج العلمي واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة.

6-التوصل إلى النتائج وتعميمها. (حطاب وعوني،1986: 7-10)

وقد استعمل البحث العلمي في مجال التربية والذي سمي بالبحث التربوي،خصوصاً بعد تطور الفلسفة في العصور الحديثة فالتعليم في البلاد المتقدمة وخلال الأربعين أو الخمسين سنة الأخيرة لم يعد عملاً يعتمد على التقليد أو الأفكار القبلية أو المسبقة أو حتى الاجتهادات الشخصية ، وأنما تحول إلى عمل يصطنع العلم في تحديد أهدافه واعادة تنظيم نفسه وتصميم محتواه وقواعده وقوانينه.أي أصبح التعليم في كل بعد من أبعاده يعتمد ويستخدم البحث العلمي (البحث التربوي)، وبناءً على ما تقدم تم تعريف البحث التربوي على أنه:استخدام الطريقة العلمية استخداماً سليماً مبصراً في معالجة مشكلة من المشكلات أو التعرف على ظاهرة من الظواهر وتطويرها . فقوام البحث التربوي أذن الطريقة العلمية في استخدامها السليم ، وموضوعه مشكلة أو ظاهرة محددة تخضع لهذه الطريق.(الزوبعي ومحمد،1981: 10-15) وعُرِّفَ **البحث التربوي** بأنه: (النشاط الذي يوجه نحو تنمية علم السلوك في المواقف التعليمية .والهدف النهائي لهذا العلم هو توفير المعرفة التي تسمح للمربين بتحقيق الأهداف التربوية بأكثر الطرائق والاساليب فاعلية، وقد اشتملت مجالات البحث التربوي على: الأهداف التربوية والمقررات الدراسية والنشاط التربوي ووطرائق التدريس واساليبه ووسائل الامتحانات والتقويم) .(جابر،د-ت: 21)

<u>أهمية البحث العلمي:</u>

تتجلى أهمية البحث العلمي في كونه الأساس المعتمد والهادف إلى تمكين المجتمعات والمنظمات الإنسانية بملاكاتها المختلفة من سبر غور المعرفة ،والتعرف على مسببات وطبيعة الأشياء والحقائق والظواهر لأيجاد الحلول الكفيلة لمعالجة هذه المشكلات والتوصل إلى حالة القبول والأرضاء بما يساهم في بناء تلك المجتمعات والعمل على رقيها.

نجد البحث العلمي تمتد آفاقه إلى كافة الجوانب الأقتصادية والأجتماعية والأدارية والتاريخية والثقافية والأستراتيجية وغيرها من الجوانب الأخرى التي تحتويها المجتمعات .

فمن خلال البحث العلمي يتم تقصي الحقائق واكتشاف أسبابها وإيجاد السبل الكفيلة بتفسيرها واستجلاء بواعثها والتحري عن سبل معالجتها للتوصل إلى حلها بشكل تام.(حمود وموسى،2008: 25)

مما تقدم فأن أهمية البحث العلمي يمكن حصرها بالآتي:

1-التنقيب عن الحقائق التي قد تفيد الإنسان للتغلب على مشاكله.

2-التفسير النقدي للآراء والأفكار والمذاهب الفكرية ،والاعتماد على مبدأ الديمقراطية للجميع.

3-حل المشكلات الأقتصادية والأنتاجية والأجتماعية والسياسية.

4-حل المشكلات الصناعية والزراعية والبيئية والصحية والتعليمية والتربوية.

5-تفسير الظواهر الطبيعية وضبطها وتسخيرها لخدمة الإنسان والمجتمع.

6-التنبؤ بالظواهر الطبيعية من خلال الوصول إلى تعميمات وقوانين تحكم الوقائع والظواهر.

7-تصحيح المعلومات عن الظواهر التي تحيط بالكون وكيفية حدوثها.

8-التخطيط للتغلب على الصعوبات التي تواجه المجتمع والإنسانية نتيجة العوامل الطبيعية والبيئية والأقتصادية والسياسية والصراعات الدولية.

9-التنبؤ بما يؤول إليها الحالة الإنسانية من ناحية الزيادة السكانية والتخطيط لها وتقديم الخدمات والمستلزمات المطلوبة لحلها.(الرحمن وعدنان،2008: 134)

وقد تم تحديد مجموعة من الأهداف للعلم يمكن أجمالها بالآتي:

1-**الوصف:** وهو قدرة الباحث على أقامة الدليل على ظاهرة ما موجودة فعلاً ،وتتطلب عملية الوصف تحديد مظاهر السمات النفسية والتعرف على جميع المتغيرات ذات العلاقة بها من حيث درجة تأثير كل متغير من هذه المتغيرات.

2-**التفسير**:من المؤكد أن عملية تفسير الظواهر تستند أساساً على عملية الوصف ،إذ إن العلم لا يكتفي بوصف الظاهرة بل يحاول أن يفسر هذه الظاهرة من خلال البحث عن أسباب حدوثها أو العوامل التي ساهمت في إحداثها.

3-التنبؤ:بعد تفسير الظاهرة وفهم اسبابها يأتي دور التنبؤ بحدوث هذه الظاهرة إذغ ما هيئت تلك الأسباب ، بمعنى إن الباحث تصبح لديه القدرة على توقع حدوث الظاهرة قبل حدوثها فعلاً،وكلما كانت قدرة الباحث على التنبؤ ضعيفة دل ذلك على وجود فجوة في تفسير الظاهرة موضوع الدراسة.

4-الضبط (التحكم):إن قدرة الباحث على التفسير والتنبؤ يقودان إلى التحكم في الظاهرة قيد الدراسة، وبالتالي العمل على ضبط حدوثها،والضبط بهذا المعنى يشير إلى العملية التي من خلالها يتم العمل على ضبط الظروف والعوامل التي تؤدي إلى ظاهرة ما .(محمد،2012: 18-19)

<u>صفات الباحث العلمي واخلاقياته :</u>

لكي يؤدي الباحث مهمته العلمية على الوجه الصحيح لابد أن تتوافر فيه مواصفات أساسية، ولابد أن يتحلى بأخلاقيات عالية ومميزة ، وسنرد بعضاً من هذه الصفات والأخلاقيات وهي على النحو الآتي:

1-تفتح الذهنية واتساع الأفق العلمي ويتمثل ذلك بالآتي:

أ-الموضوعية والتحرر من التحيز والجوده.

ب-تحرر التفكير من الخرافات والأساطير البالية.

ت-القدرة على تفهم آراء الآخرين وتقديرها.

ث-الأعتقاد بأن ما يتم التوصل إليه عن طريق البحث العلمي ليس حقائق مطلقة ونهائية بل يمكن تغييرها وتعديلها في ضوء الظروف المستجدة.

2-حب الاستطلاع والرغبة المستمرة في البحث ويعني ذلك:

أ–وجود الدافع الذاتي في اكتشاف الأحداث والظواهر التي تحيط به والوصول إلى حقائق عنها.

ب–الرغبة المستمرة في زيادة المعلومات والخبرات التي يمتلكها.

ت–الأستفادة الدائمة من خبرات الآخرين.

3–البحث عن المسببات الحقيقية للأحداث والظواهر ويتضمن ذلك:

أ–الأعتقاد بأن وراء كل ظاهرة مسببات معينة تكون مهمة الباحث الكشف عنها.

ب–تجنب التفسيرات العمومية والغامضة للأحداث والظواهر.

ث–عدم المبالغة في دور الصدفة في إحداث الظواهر.

4–توخي الدقة وكفاية الأدلة للوصول إلى القرارات والأحكام،ويتمثل ذلك بالآتي:

أ–اعتماد مصادر دقيقة في جمع المعلومات.

ب–اعتماد ادوات تتصف بالصدق والثبات والموضوعية لجمع المعلومات.

ث–التمحص الدقيق للمعلومات قبل إصدار القرارات والأحكام.(حطاب وعوني،1986: 10)

5–أن يكون ملماً بموضوع البحث ، وأن يتمتع بالقدرة على القراءة الواسعة والأطلاع على أكبر عدد من المصادر والمراجع والدراسات.

6–أن يتمتع الباحث بالقدرة على التثبت من صحة الفروض،وجمع الأدلة والقرائن التي تعزز آرائه بشكل علمي.

7–أن يكون مؤمناً بدور العلم والبحث العلمي في حل المشكلات والتوصل إلى الرفاهية والسعادة.(النّجار وآخرون،2010: 26)

مشكلة البحث (تعريفها ، مصادر الحصول عليها، ومعايير أختيارها، وتقويمها)

تعرف مشكلة البحث بأنها : موقف غامض يثير اهتمام او قلق الباحث لايجد له تفسيراً محدداً. وان الانشطة التي يمارسها الانسان في البيئة والخبرات التي يمر بها تمثل مصادر معقولة لمشكلات تستحق البحث ،**وان اهم مصادر الحصول على مشكلة البحث هي :**

1- **الخبرة العلمية :**

يواجه الباحث في بيئته كثير من المواقف الغامضة التي لايجد لها تفسيراً وان خبرته العلمية تنتج له تحديدها ودراستها أو من خلال سؤال أهل الاختصاص والخبرة وهذا يتم من خلال حلقات السمنار ومجالسة المتخصصين وحضور المناقشات العلمية والتي من خلالها يتم طرح الكثير من المشكلات فضلاً عن الخبرة العلمية المتراكمة للباحث، لذا كلما ازدادت خبرة الباحث العلمية كلما تولدت لدية قدرات أكبر في تحسس المشكلات وهنا الخبرة ليس لها علاقة بالمديات الزمنية بقدر علاقتها بالقدرات المعرفية لدى الباحث وأحساسه العالي بالمشكلات.

2- **القراءات والناقدة :**

إن القراءة الناقدة لبعض المسلمات الموجودة في الكتب والتي ربما تكون محل نظر من الممكن ان تكون مصدراً خصباً لمشكلات كثيرة .

3- الدراسات السابقة :

إن الدراسات السابقة المتمثلة برسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه تحتوي على توصيات ومقترحات من الممكن ان تكون عناوين لمشكلات تستحق الدراسة .

4. محيط العيش أو العمل:

يستطيع الباحث من خلال خبرته الشخصية في المحيط الذي يعيش فيه، أو المؤسّسة التي يعمل فيها، أن يستكشف بعض المواقف والمشكلات المناسبة للبحث. فالشخص الذي يعيش في مجتمع متديّن أو مجتمع قبلي أو مجتمع قروي أو مدني... أو الشخص الذي يدرس في الجامعة ، أو يعمل في مؤسّسة صحّية أو إعلامية أو تعليمية أو مصرفية... أو ينتسب إلى جمعية رياضية أو كشفية أو سياسية أو اجتماعية... يواجه عدداً من المواقف والحالات التي تعكس مشكلات قابلة للبحث والدراسة.

5. تكليف من جهة معيّنة:

تقوم أحياناً بعض الجامعات والمؤسّسات التعليمية بتكليف طلبتها بإجراء دراسات وبحوث تتناول مشكلات تحدّدها لهم مسبقاً، وفقاً لخطّة واسعة تغطّى خلال مدّة زمنية معينة.وكذلك قد تقوم جهة رسمية أو غير رسمية، كالدوائر والمؤسّسات الإنتاجية والخدمية، بتكليف باحث أو أكثر لمعالجة مشكلة معيّنة، أو ظواهر تتطلّب الدراسة وإيجاد الحلول المناسبة لها، بعد تشخيص دقيق وعلمي لأسبابها، وغالباً ما يكون هذا النوع من البحوث له طابع الدراسات التطبيقية.

ويمكن تلخيص أهم مصادر الحصول على مشكلة البحث بالمخطط الآتي:

معايير اختيار المشكلة :

لكي يكون اختيار الطالب أو الباحث لموضوع أو مشكلة بحثه جيّداً وموفّقاً، ثمّة معايير يمكن اعتبارها خارطة طريق، إذا سلك في ضوئها يصل إلى النتيجة المرجوّة، وتقسم المعايير التي ينبغي على الطالب اعتمادها في تحديد مشكلة البحث واختيارها الى معايير تخص الباحث ومعايير اجتماعية خارجية :

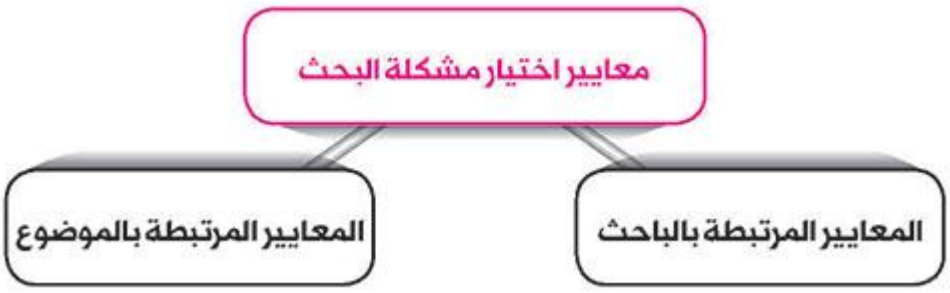

أ. معايير ذاتية : تتعلق هذه المعايير بشخصية الباحث وخبرته وامكاناته وميولة وابرزها :

1- اهتمام الباحث : فالباحث الذي يميل الى مشكلة ما يستطيع بذل جهود نشطة لحلها .

2- قدرة الباحث : ويشترط توفر القدرة الفنية والمهارات اللازمة للبحث .

3- توفر الامكانات المادية : وتشمل الامور المالية للبحث والوقت اللازم لانجازه .

4- توفر المعلومات : ان توفر المراجع والمصادر والمعلومات المتعلقة بالبحث تسهل دراسة الباحث .

5- المساعدة الادارية : ان الكثير من البحوث تتطلب مساعدات من المسؤولين الادارين وتعاونهم مع الباحث .

ب- معايير اجتماعية وعلمية : وتتعلق بمدى اهمية المشكلة وفائدتها العملية ومن ابرز تلك المعايير :

1- الفائدة العملية للبحث : ان الجانب التطبيقي للبحث هو امر مهم فالباحث غايته الوصول الى معارف واساليب عملية تساعد في تحسين ظروف الحياة .

2- مدى مساهمة البحث في تقديم المعرفة : ونعني بها اضافة اشياء جديدة للمعرفة الانسانية ولا ينبغي الخوض في موضوعات مكررة لاجديد فيها .

3- تعميم نتائج الدراسة : كلما اشتمل البحث العلمي على قطاع كبير من المواقف والاشخاص الذين ينطبق عليهم كلما كان له اهمية وقيمة علمية كبيرة .

4-مساهمته في تنمية بحوث اخرى : ان ابرز صفات البحث الجيد هو الاثارة المستمرة للمشكلات التي تكون مولدة لبحوث جديدة .

تقويم مشكلة البحث:

يمكن تقويم مشكلة البحث من خلال سؤال الباحث نفسه بعض الاسئلة وهي كالآتي:

1. هل المشكلة تتسم بالحداثة والابتكار؟
2. هل للمشكلة قيمة علمية؟
3. هل ستنعكس نتائج هذه المشكلة على مجتمه واسع؟
4. هل يمكن أن تؤدي هذه المشكلة إلى دراسات جديدة؟
5. هل تتسم المشكلة بالوضوح والتحديد؟
6. هل للمشكلة حدود واضحة؟
7. هل ستقدم المشكلة والنتائج المأخوذة منها فائدة علمية للمجتمع؟

مجتمع البحث وعينته:

يُعرَّف المجتمع على أنه: جميع الأفراد أو الاشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث.

أماالعينة فقد عُرِفت على أنها: جزء يؤخذ من مجتمع معين،بحيث هذا الجزء يمثل ذلك المجتمع في كل صفاته وخصائصه ،وذلك اختصاراً للوقت والجهد والتكلفة.

وتعني كذلك مجموع الافراد المتجانسين المسحوبة من مجتمع ما تمثله بكل صفاته وخصائصه.

أسباب اختيار العينة:

1. اختصار الوقت والجهد والتكلفة.
2. سرعة التنفيذ والحصول على النتائج.
3. الدقة في النتائج.
4. سهولة تعميم النتائج على المجتمع.

خطوات اختيار العينة:

1- تحديد المجتمع الأصلي بدقة.

2- اعداد قائمة دقيقة بمفردات المجتمع الأصلي.

3- يؤخذ مفردات ممثلة للمجتمع من القائمة.

4- يختار الباحث عينته طبقاً لطبيعة البحث وهدفه ومشكلته،وتكون ممثلة للمجتمع الأصلي.

أنواع العينات:

أولاً: العينات الاحتمالية: وهي العينات التي يكون فيها المساواة بين احتمالات الاختيار لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي،أي يكون فيها لكل فرد من أفراد المجتمع الاصلي فرصة في الاختيار ضمن أفراد العينة المختارة.وتنقسم إلى:

1- **العينة العشوائية البسيطة:**

وهي العينة التي يتم اختيارها بطريقة يكون فيها لكل فرد في المجتمع فرصة متساوية لكي يتم اختياره في العينة ، ويشترط فيها ان يكون جميع افراد المجتمع معروفين ومحددين ، كما يجب ان يكون هناك تجانس بين افراد المجتمع أي ان الخصائص التي يتصف بها افراد المجتمع غير متباينة ، فمثلاً اذا كان مجتمع الدراسة هو طلبة كلية التربية الاساسية فأن هذا المجتمع متباين وليس متجانساً لأنه يحتوي طلبة سنوات مختلفة : اولى ، ثانية ، ثالثة ، رابعة .

ويتم اختيار العينة العشوائية البسيطة بأسلوبين :-

أ- **القرعة /**

حيث يتم تمثل افراد المجتمع بورق متشابه تماماً مكتوب على كل ورقة منه رقم يمثل فرداً من افراد المجتمع ، وتوضع هذه الأوراق كلها في كيس وتخلط جيداً ويختار منها افراد العينة الى ان تستوفي الحجم المقرر لهذه العينة ، الا ان هذه الطريقة تحتاج الى مجهود في تكوين قطع من الورق متشابهة من جميع الوجوه ، فضلاً على انها طريقة غير عملية اذا كان المجتمع كبير .

ب – جداول الارقام العشوائية /

وهي عبارة عن جداول يوضع بها ارقام عشوائية كثيرة يختار الباحث منها سلسلة من الارقام العمودية او الافقية بالطريقة العشوائية، ثم يختار من المجتمع الاصلي الافراد الذين لهم نفس الارقام التي اختارها من الجدول ويكون هؤلاء الافراد هم العينة المختارة وهذه الطريقة ابسط واكثر دقة من طريقة القرعة .

2-العينة العشوائية الطبقية:

وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع الاصلي الى فئات او طبقات متجانسة في ضوء أحد المتغيرات التي يراد دراستها ،ويتم اختيار عينات جزئية من طبقات المجتمع بالطريقة العشوائية،بحيث تكون العينات الجزئية من حيث عدد افرادها متناسبة مع أفراد المجتمع في كل طبقة.وتختلف العينة العشوائية الطبقية عن العينة العشوائية البسيطة في ان العينة العشوائية البسيطة تشترط تجانس المجتمع وعدم تباينه ، اما العينة العشوائية الطبقية فهي تناسب المجتمع غير المتجانس وتكونه من فئات مختلفة .

3-العينة العشوائية العنقودية(ذات المراحل المتعددة):

وفيها يتم تقسيم المجتمع الأصلي إلى مجتمعات جزئية واضحة المعالم ذات خصائص مشتركة وليست طبقات .بناءاً على تقسيمات جغرافية وتسمى هذه التقسيمات عناقيد ،ثم يتم اختيار عينات عشوائية من كل عنقود.

4-العينة العشوائية المنتظمة:

ويتم اختيارها من الرقم الأول (الفرد الأول من العينة) عشوائياً ثم ايجاد العدد المنتظم بين كل فرد وآخر في العينة من خلال تقسيم العدد المطلوب للعينة معة حجم المجتمع الأصلي،فإن الناتج هو المسافة المنتظمة بين كل فرد وآخر في العينة المطلوب اختيارها.مثال ذلك إذا كان حجم المجتمع الاصلي هو(1000) وعدد افراد العينة المطلوب اختيارها هو (100) فإننا نقسم (100) على (1000) فتكون النتيجة هي(10) وهي المسافة المنتظمة بين كل فرد وآخر من أفراد العينة.ومن خلال اختيار الرقم الأول عشوائياً وليكن الرقم(3) فإن أفراد العينة يصبحون (3،13،23،.....ألخ).

ثانياً: العينات اللاأحتمالية:

وهي العينات التي لا يتم اختيارها بالطريقة العشوائية.وتقسم إلى:

1- **العينة العمدية (القصدية):** وهي العينة التي يختارها الباحث عمداً عن قصد لاعتبارات شخصية يقصدها الباحث مثل تعاون الجهة التي يتم فيها البحث أو اقتصاداً للتكلفة والجهد....ألخ،وقيل هي العينة المحددة التي لايوجد غيرها في مجتمع معين.مثل دراسة المكفوفين فس سن معين أو دراسة المتخلفين عقلياً فإن الباحث يلجأ إلى مستشفى الامراض العقلية لاجراء دراسته فيها.

2- **العينة العارضة:** وهي العينة التي يتجه إليها الباحث صدفة وعفو الخاطر.

3- **العينة الحصصية:** وتستعمل في دراسة ومعرفة الرأي العام مثل الدراسات التي يقوم بها معهد (كالوب) قبل اجراء الانتخابات في الولايات المتحدة الامريكية. إذ يقوم الباحث بإجراء مقابلات لاشخاص لهم خصائص اجتماعية واقتصادية معينة داخل منطقة محددة.أي إن المجتمع يقسم على أقسام ويطلب من الباحث أو الباحثين جمع بيانات عن الرأي العام لكي يحصل على الحصة المطلوبة من الاشخاص في كل قسم.

<u>أنواع البحوث:</u>

قسم العلماء والباحثون البحوث إلى عدة تقسيمات منها:

1-تقسيم البحوث على أساس الظواهر المدروسة إلى(بحوث طبيعية،وبحوث بايولوجية، وبحوث اجتماعية، بحيث لا يوجد انفصام بين هذه الأنواع من البحوث فقد تكون هناك بحوث طبيعية بايولوجية ،وبحوث اجتماعية بايولوجية .....الخ.

2-تقسيم البحوث بحسب طبيعتها ودوافعها إلى:

أ-البحث الأساسي (البحث النظري):والهدف منه التوصل إلى حقائق وقوانين علمية ثم تكوين نظام من الحقائق والقوانين والمفاهيم والتوصل إلى النظريات العلمية ويسهم هذا البحث في نمو المعرفة العلمية.

ب-البحث التطبيقي:والهدف منه تطبيق المعرفة الجديدة في حل المشكلات والتوصل إلى معرفة قيمتها وفائدتها في حل المشكلات.

ت-البحث التحسيني:ويتضمن الأستخدام المنظم للمعرفة العلمية للتوصل إلى طرائق وعمليات ونظم ووسائل مفيدة.

3- التقسيم الأكاديمي للبحوث:تقسم البحوث في الكتب الأكاديمية على ثلاثة أنواع وهي كالآتي:

أ–البحوث الوصفية:وتهدف إلى وصف الظواهر أو الأحداث وجمع الحقائق والمعلومات عنها وتندرج تحتها أنواع أخرى كالدراسات المسحية ودراسة الحالة والنمو وغيرها.

ب–البحوث التاريخية: ولها طبيعة وصفية فهي تسجل الأحداث والوقائع التي جرت في الماضي وتصفها ولكنها لاتقف عند الوصف وأنما تتضمن تحليلاً وتفسيراً لأكتشاف التعميمات التي تساعد في فهم الحاضر والتنبؤ بأحداث المستقبل.

ث–البحوث التجريبية:وتبحث في المشكلات والظواهر على أساس المنهج التجريبي أو منهج البحث العلمي القائم على الملاحظة وفرض الفروض والتجربة المضبوطة ومن مميزاتها اعتماد ضبط المتغيرات والتحكم فيها والتزام التجربة مصدراً للوصول إلى النتائج والحلول للمشكلات.(داود وأنور،1990: 36–37)

البحث التاريخي

ويعتمد المنهج التاريخي على وصف وتسجيل الوقائع والأنشطة الماضية ودراسة وتحليل الوثائق والاحداث المختلفة وايجاد التفسيرات الملائمة والمنطقية لها على أسس علمية دقيقة بغرض الوصول الى نتائج تمثل حقائق منطقية وتعميمات تساعد في فهم ذلك الماض ي والاستناد على ذلك الفهم في بناء حقائق للحاضر وكذلك الوصول الى قواعد للتنبؤ بالمستقبل .

فالمنهج التاريخي له وظائف رئيسية تتمثل في التفسير والتنبؤ وهو أمر مهم للمنهج العلم ي

– مصادر المعلومات في البحث التاريخي :

هناك نوعان من مصادر المعلومات المنشورة والمكتوبة هما : مصادر أولية ومصادر ثانوية.

– **المصادر الاولية:** وهى التي تحتوى على بيانات ومعلومات أصلية وأقرب ما تكون للواقع، وهى غالبا ما تعكس الحقيقة، ونادرا ما يشو ا التحريف، فالشخص الذى يكتب كشاهد عيان لحادثة أو واقعة معينة غالبا ما يكون مصيبا وأقرب للحقيقة من الشخص الذى يرويها عنه و أ الذى يقرأها منقولة عن شخص او اشخاص آخرين .

كذلك يمكن القول ان المصادر الاولية هي التي تصل الينا دون المرور بمراحل التفسير

والتغيير والحذف والإضافة، ومن أمثلتها نتائج البحوث العلمية والتجارب وبراءات الاختراع والمخطوطات والتقارير الثانوية والاحصاءات الصادرة عن المؤسسات الرسمية والوثائق التاريخية والمذكرات .... .الخ

ب- المصادر الثانوية: فهي مثل الكتب المؤلفة ومقالات الدوريات وغيرها من المصادر المنقولة عن المصادر الاخرى الأ ولية منها وغير الأ .ولية

ويعتمد البحث التاريخ أساساًعلى المصادر الاولية باعتبارها أقرب للحدث المطلوب دراسته وأ ن لا يمنع ذلك من الاستعانة بالمصادر الثانوية إذا ما تعذر الحصول على مصادر اولية .

ملاحظات أساسية على البحث التاريخي :

أ- يهدف هذا المبحث الى فهم الحاضر على ضوء الاحداث التاريخية الموثقة، لأ ن جميع الاتجاهات المعاصرة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو علمية لا يمكن أن تفهم بشكل واضح دون التعرف على أصولها وجذورها .

ويطلق على هذا المنهج التاريخي المنهج الوثائقي لأن الباحث يعتمد في استخدامه على الوثائق .

ب- يستخدم هذا البحث في جميع الموضوعات الانسانية وأيضا الطبيعية، وهو لايزال من اكثر المناهج استخداما رغم ظهور مناهج اخرى عديدة .

ج-لا يقل هذا البحث عن البحوث الاخرى بل قد يفوقها اذا ما توفر له شرطان: توفر المصادر الاولية ، وتوفر المهارة الكافية عند البحث .

د-يحتاج البحث التاريخي مثله مثل باقي البحوث الى فرضيات لوضع اطار للبحث لتحديد مسار جمع وتحليل المعلومات فيه .

خطوات تطبيق البحث التاريخي:

يتبع الباحث الذي يريد دراسة ظاهرة حدثت في الماضي بواسطة البحث التاريخي الخطوات التالية:

أ- توضيح ماهية مشكلة البحث:

يتطلب توضيح ماهية مشكلة البحث تناول خطوات الأسلوب العلمي في البحث، وهي: التمهيد للموضوع، وتحديده، وصياغة أسئلة له، وفرض الفروض، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والإطار النظري للبحث، وحدوده، وجوانب القصور فيه، ومصطلحات البحث.

ويشترط في مشكلة البحث توافر شروط بأهميتها، ومناسبة المنهج التاريخي لها، وتوافر الإمكانات اللازمة. وأهمية النتائج التي سيتوصل إليها الباحث.

ب ـ جمع البيانات اللازمة:

وهذه الخطوة تتطلب مراجعة المصادر الأولية والثانوية، واختيار البيانات التي ترتبط بمشكلة بحثه. ومما تجدر الإشارة إليه هنا، أن على الباحث التمييز بين نوعي المصادر. إذ تتمثل المصادر الأولية في السجلات والوثائق، والآثار. وتتمثل المصادر الثانوية في الصحف والمجلات، وشهود العيان، والمذكرات والسير الذاتية، والدراسات السابقة، والكتابات الأدبية، والأعمال الفنية، والقصص، والقصائد، والأمثال، والأعمال والألعاب والرقصات المتوارثة، والتسجيلات الإذاعية، والتلفزيونية، وأشرطة التسجيل، وأشرطة الفيديو، والنشرات، والكتب، والدوريات، والرسومات التوضيحية، والخرائط.

جـ . نقد مصادر البيانات:

وتتطلب هذه الخطوة فحص الباحث للبيانات التي جمعها بواسطة نقدها، والتأكد من مدى فائدتها لبحثه. ويوجد نوعان للنقد، الأول، ويسمى بالنقد الخارجي، والثاني، ويسمى بالنقد الداخلي. ولكل منهما توصيف خاص به على النحو التالي:

- **النقد الخارجي: ويتمثل في إجابة الباحث عن الأسئلة التالية:**

- هل كتبت الوثيقة بعد الحادث مباشرة أم بعد مرور فترة زمنية؟
- هل هناك ما يشير إلى عدم موضوعية كاتب الوثيقة ؟
- هل كان الكاتب في صحة جيدة في أثناء كتابة الوثيقة؟
- هل كانت الظروف التي تمت فيها كتابة الوثيقة تسمح بحرية الكتابة؟

- هل هناك تناقض في محتويات الوثيقة؟
- هل تتفق الوثيقة في معلوماتها مع وثائق أخرى صادقة؟

– النقد الداخلي: ويتمثل في إجابة الباحث عن الأسئلة التالية:

- هل تمت كتابة الوثيقة بخط صاحبها أم بخط شخص آخر؟
- هل تتحدث الوثيقة بلغة العصر الذي كتب فيه؟ أم تتحدث بمفاهيم ولغة مختلفة؟
- هل كتبت الوثيقة على مواد مرتبطة بالعصر أم على ورق حديث؟
- هل هناك تغيير أم شطب أم إضافات في الوثيقة ؟
- هل تتحدث الوثيقة عن أشياء لم تكن معروفة في ذلك العصر؟
- هل يعتبر المؤلف مؤهلاً للكتابة في موضوع الوثيقة؟

د. صياغة الفروض التي تفسر الأحداث :

يرى بعض الباحثين إن خطوة صياغة الفروض تأتي بعد اختيار المشكلة وتحديدها في حين يرى آخرون إن هذه الخطوة يقوم بها الباحث بعد جمع البيانات وإخضاعها لعمليات النقد الخارجي والداخلي .

وبصورة عامة فان صياغة الفروض تساعد الباحث في تنظيم البيانات والوقائع التي جمعها بشكل علمي ومنطقي يؤدي إلى تفسير الظاهرة المدروسة واستخلاص الأفكار والتعميمات واستقراء الأحداث المستقبلية المتعلقة بها .

وتجدر الإشارة إلى إن صياغة الفروض في البحث التاريخي لا تختلف في الأساس عن صياغة الفروض في البحوث الوصفية والتجريبية ولكن اختلاف طبيعة الظواهر والأحداث التي يتناولها البحث التاريخي تقتضي حتماً اختلافاً في نوعية الفروض وذلك بسبب كون الحادثة التاريخية متعددة العوامل ومتنوعة الأسباب وبعض هذه العوامل والأسباب يصعب تحديدها وبعضها لا يمكن قياسها . وهذا ما يجعل عملية صياغة الفروض تتطلب معرفة تاريخية واسعة تقود إلى صياغة فروض قابلة للاختبار .

هـ. تفسير النتائج وكتابة تقرير البحث :

ما إن ينتهي الباحث التاريخي من تحديد مشكلة بحثه وجمع المادة التاريخية عنها ونقد المصادر التي اعتمدها وصاغ الفروض التي يرى إنها مناسبة لتفسير الظاهرة التي يدرسها ، فانه يبدأ بتفسير النتائج التي توصل اليها وينبغي ان يكون هذا تفسيراً موضوعياً ووفق الأسلوب العلمي في البحث التاريخي .

ومن ثم يقوم الباحث بكتابة تقرير بحثه واصفاً فيه المشكلة التي بحثها موضحاً اهميتها ومحدداً الاهداف التي يرمي الوصول اليها وموضحاً المصطلحات التي يستخدمها في بحثه ثم يقوم بعرض البحوث والدراسات والادبيات التي تتعلق بموضوع بحثه يتبع ذلك بعرض النتائج التي توصل اليها والتوصيات والمقترحات التي جاء بها مختتماً ذلك بقائمة المراجع التي اعتمدها والملاحق التي يرى ان يلحقها ببحثه .

مثال : دراسة تاريخية لإعداد معلم التعليم الابتدائي في العراق.

البحث الوصفي

البحث الوصفي: هو البحث الذى يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبّر عنها كيفيا بوصفها وبيان خصائصها، وكميا بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

وهو عملية تُقدَّم بها المادة العلمية كما هي. ولذلك فإنه يكون في نهاية المطاف عبارة عن دليل علمي. فالبحث الوصفي إذن يقوم على استقراء المواد العلمية التي تخدم إشكالا ما أو قضية ما وعرضها عرضا مرتباً ترتيباً منهجياً، وقد يكون الوصف تعبيرياً فيسمى "العرض"، أو يكون رمزياً فيسمى "التكشيف".

وهو أيضا يقوم على الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية وصفا لها، للوصول بذلك إلى إثبات الحقائق العلمية. والمنهج الوصفي مكمل لمنهج الاسترداد التاريخي الذي يصف الظواهر في تطورها الماضي حتى يصل بها إلى الوقت الحاضر.

والباحث حينما يستخدم البحث الوصفي، لا يقوم بحصر الظواهر ووصفها جميعها، وإنما يقوم بانتقاء الظواهر التي تخدم غرضه من الدراسة ثم يصفها ليتوصل بذلك إلى إثبات الحقيقة العلمية.

خطوات البحث الوصفي :

يتبع الباحث خطوات محددة يمكن تلخيصها بالاتي :-

- تحديد المشكلة التي يريد دراستها تحديداً دقيقاً .
- تحديد الاهداف .
- تحديد طرائق جمع المعلومات والبيانات والتحقق من صلاحية الادوات المستخدمة في ذلك وصدقها .
- تطبيق ادوات البحث بطريقة دقيقة ومنظمة وموضوعية .
- وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها في عبارات دقيقة بسيطة واضحة .
- استخلاص التعميمات والوصول الى الحقائق .

4.أنواع البحث الوصفي:

تتعدد أنواع البحث الوصفي، وتتمثل في: البحث المسحي، وبحث العلاقة المتبادلة، والبحث النمائي، ويتفرع عن كل نوع فروع تحتية، وفيما يلي عرض مفصل لماهية هذه الأنواع:

أولاً: البحث المسحي :

يتصف هذا النوع من الدراسات بالسعة والشمول ، فعادة يتناول المسح عدداً كبيراً من الحالات بهدف تحديد الواقع وتشخيصه ووصفه وتقويمه مستعيناً في ذلك بالإحصاءات والبيانات التي يحاول هذا النوع من الدراسات جمعها وتصنيفها وتحليلها .

وتختلف الدراسات المسحية فيما بينها من حيث :-

أ- سعة المجال والموضوع الذي تتناوله فقد تشمل الدراسة المسحية القطر بكاملة او تقتصر على محافظة او منطقة واحدة منه . فاذا اريد مثلاً دراسة اسباب ظاهرة الرسوب في الصف السادس الاعدادي فقد تشمل الدراسة طلبة الصف السادس في انحاء القطر كافة او قد تقتصر على طلبة محافظة او منطقة معينة .

ب- عدد العوامل والجوانب التي تتناولها الدراسة فعند اجراء دراسة لاستطلاع رأي الجمهور حول مجلة الف باء مثلاً فيمكن ان تقتصر الدراسة على ابواب معينة او صفحات محددة من المجلة وقد تتناول جميع ابواب المجلة وقد يكون الاستطلاع مقتصراً على محتوى ما تطرقت اليه المجلة وقد يتعدى ذلك الى مستوى المجلة من حيث الطباعة والرسوم والالوان والتوزيع .... الخ .

ج- اسلوب جمع البيانات : فقد تستخدم الملاحظة او الاستبيان او المقابلة او اختبارات ومقاييس معينة .

1 . تعريف البحث المسحي:

يقصد بالبحث المسحي "ذلك النوع من البحث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم؛ وذلك بقصد وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب" .

كما يعرف البحث المسحي بأنه "أسلوب في البحث، يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادث ما أو شيء ما أو واقع؛ وذلك بقصد التعرف على الظاهرة التي ندرسها، وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية".

2 . حالات استخدام البحث المسحي:

يختار الباحث التربوي البحث المسحي عندما يريد ما يلي:

- جمع البيانات ذات الصلة بالظاهرة، الأمر الذي يعين الباحث على وصف الظاهرة بصورة دقيقة كما هي في الواقع.
- تحديد المشكلات أو الظواهر التي تحتاج إلى بحث علمي.
- عمل مقارنات بين ظاهرتين أو مشكلتين أو أكثر .
- تقويم ظاهرة أو مشكلة معينة.
- تحليل تجارب وخبرات معينة؛ بقصد الاستفادة منها عند اتخاذ قرار بشأن أمور مشابهة لها.

3 . أنماط البحث المسحي:

للبحث المسحي أنماط، هي:

1. **المسح العام :**

يتناول هذا النوع من الدراسات المسحية جوانب معينة لقطاع من القطاعات مثل قطاع التعليم او الصحة او الزراعة او الخدمات او الصناعة فعلى سبيل المثال :

- دراسة واقع المؤسسات الصحية من حيث توزيعها وعدد العاملين فيها والخدمات التي تقدمها للمواطنين والاجهزة والمعدات المتوافرة فيها .
- دراسة المكتبات المدرسية في المدارس الثانوية من حيث توافرها وعدد كتبها واماكنها وعدد المستعيرين منها .
- دراسة واقع الاسواق المركزية في القطر من حيث عددها وتوزيعها والخدمات التي تقدمها .

2. مسح الرأي العام :

تعد الدراسات المسحية للرأي العام على جانب كبير من الاهمية اذ يلجأ اليها الباحثون في ميادين السياسة والصناعة والتجارة والتربية وغيرها، بغية توفير المعلومات والبيانات من خلال هذه الدراسات لصانعي ومتخذي القرارات في هذه الميادين ، اذ ان نتائج مثل هذه الدراسات تفيد كثيراً في رسم سياسات سليمة واتخاذ قرارات صائبة ليس على اساس التخمينات الشخصية او الآراء الفردية وانما على وفق اراء الناس واتجاهاتهم وما يفضلونه .

ومن امثلة هذه الدراسات :-

- استطلاع رأي الطلبة بالمناهج التي يدرسونها .
- استطلاع رأي العمال بقانون العمل .
- استطلاع رأي المستهلكين في تصميم شكل وحجم وسعر سلعة معينة.
- استطلاع رأي الناس في برنامج تلفزيوني معين .

3. تحليل العمل (الوظائف) :

في دراسات تحليل العمل تجمع المعلومات عن واجبات العاملين في مهنة ما ومسؤولياتهم ونشاطاتهم وكيفية قيامهم بأعمالهم وأوضاعهم العملية وعلاقاتهم ببعضهم وبالتنظيمات الإدارية لمؤسساتهم التي يمارسون العمل فيها وخصائصهم والمستلزمات الضرورية للنجاح بها وتتجلى أهمية مثل هذه البحوث في :-

1. الكشف عن نواحي الضعف أو القصور في إجراءات العمل ومواقعه.

2. تصنيف الوظائف وتحديد أوصاف مقرر لها .

3. تحديد الكفاءات والشروط التي ينبغي أن تتوافر للمرشحين لإشغال كل وظيفة أو عمل .

4. تحديد شروط الترقية ضمن كل مهنة .

5. وضع الرجل المناسب في المكان المناسب .

6. تحديد محتوى البرامج التدريبية لمن يؤهلون للالتحاق بالعمل أو العاملين في أثناء الخدمة .

7. اتخاذ القرارات الخاصة بنقل العاملين أو إعادة تدريبهم .

8. تقدير الأجور والرواتب على وفق طبيعة كل عمل .

9. توفر الأساس النظري الذي بمقتضاه تتم دراسة بنية المهن والوظائف المختلفة.

ومن أمثلة هذا النوع من الدراسات :-

- تحليل عمل مديري المدارس ومديري المؤسسات المختلفة او المشرفين التربويين أو المدرسين .
- تحديد مهمات مديري المستشفيات ، رؤساء الأقسام في المعامل والشركات.
- كيفية توزيع أوقات العاملين على الواجبات المكلفين بها .
- تحديد الكفاءات أو القابليات او المهارات التي تتطلبها كل مهنة من المهن

مثلاً المواصفات التي ينبغي ان تتوافر في مدير المدرسة الثانوية او في حاكم التحقيق او في الطبيب او المهندس المعماري ... الخ .

4. تحليل المحتوى (المضمون):

ان طريقة تحليل المحتوى تتضمن تحليل وملاحظة نتاجات الافراد اللفظية والمكتوبة وهي تشبه بدرجة كبيرة البحث التاريخي غير ان وجه الاختلاف هو ان البحث التاريخي وثيق الصلة بالماضي في حين ان طريقة تحليل المحتوى تنصب على قضايا الحاضر .

وقد استخدمت طريقة تحليل المحتوى بشكل واسع في تحليل الكتب لتحديد ما تتضمنه من معارف وقيم وما تحتوي من أخطاء علمية وللتعرف على مدى ملاءمتها للطلبة ومدى تحقيقها للأهداف المرسومة لها . كما إن هناك العديد من دراسات تحليل المحتوى التي تناولت الصحف اليومية بهدف بيان الأجزاء المهمة فيها ومقدار ما تخصصه لكل جزء منها من حيث عدد الأسطر او سعة الحقل الذي تنشر فيه .

5 . أمثلة للبحوث المسحية:

. دراسة تقويمية للحركة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين في العراق.

دراسة مقارنة للهدر التربوي في كليات المعلمين وكليات التربية الجامعية في العراق.

. دراسة تقويمية لتجربة وزارة التربية والتعليم العراقية في تعليم الكبار.

ثانياً: بحث العلاقات المتبادلة:

اختلف عدد من المهتمين بالمنهجية العلمية في تحديد تبعية البحث السببي المقارن والبحث التتبعي. فقلة منهم اعتبرتهما نمطين من أنماط المنهج الوصفي والأكثرية منهم اعتبرتهما شكلين من أشكال بحث العلاقة المتبادلة. وهذه الأخيرة تعد نمطاً من أنماط المنهج الوصفي.

وعلى الرغم من أن هذا الاختلاف قد يؤدي إلى الغموض لدى القارئ للمنهج الوصفي إلا أنه لا يتسبب في إحداث الفوضى ذاتها في معرفة ماهية البحث السببي المقارن والبحث التتبعي ، وهذا هو المهم.

وتدور ماهية بحث العلاقات المتبادلة حول: تعريف بحث العلاقات المتبادلة، وأنماطه، وأمثلة بحوث العلاقات، وذلك على النحو التالي:

1 . تعريف بحث العلاقات المتبادلة:

يقصد ببحث العلاقات المتبادلة ذلك النوع من البحوث الذي يهتم بدراسة العلاقات بين جزئيات الظاهرة المدروسة من خلال البيانات التي تم جمعها؛ بغية الوصول إلى فهم عميق لهذه الظاهرة .

كما يعني بحث العلاقات المتبادلة بأنه ذلك الذي يهتم "بدراسة العلاقات بين الظواهر، وتحليلها، والتعمق فيها؛ لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر، والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى" .

2 . أنماط بحث العلاقات المتبادلة:

يتخذ بحث العلاقات المتبادلة ثلاثة أنماط، هي دراسة الحالة، والدراسة السببية المقارنة، والدراسة الارتباطية:

أ . دراسة الحالة:

هي عبارة عن البحث المتعمق لحالة فرد ما أو جماعة ما، أو مؤسسة أو مجتمع عن طريق جمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة، وخبراتها الماضية، وعلاقتها بالبيئة باستخدام أدوات معينة؛ بغية معرفة العوامل المؤثرة في الحالة، وإدراك العلاقات بينها.

وتتحدد خطوات دراسة الحالة فيما يلي:

- تحديد الحالة المراد دراستها.

- جمع البيانات المتصلة بالحالة؛ لفهم الحالة ويمكن الاستعانة باستمارات جاهزة مقننة، ومطبقة لدراسة حالات معينة؛ بغية الاستفادة منها في أثناء دراسة الحالة محل البحث.

- صياغة الفروض، ويعتمد الباحث في إعداد هذه الخطوة على خبرته بالحالة، والعوامل المؤثرة فيها، كما يمكن للباحث أن يستفيد من خبرات الآخرين .

- إثبات الفروض، وذلك من خلال جمع البيانات، ومراجعتها، وتحليلها، وتفسيرها، وبالتالي الوصول إلى النتائج .

ب . الدراسة السببية المقارنة:

تعد هذه الدراسات من ارقى انواع الدراسات الوصفية فهي لا تكتفي بالكشف عن ماهية الظاهرة بل انها تحاول ان تكشف عن اسباب حدوث الظاهرة وكيفية حدوثها . وتكون مهمة الباحث في هذا النوع من الدراسات هي المقارنة بين جوانب التشابه والاختلاف بين الظواهر لكي يكتشف أي العوامل او الظروف التي يبدو انها تصاحب احداثاً وظروفاً او عمليات معينة .

فالدراسات السببية تبحث بشكل جاد عن اسباب حدوث الظاهرة عن طريق اجراء مقارنات بين الظواهر المختلفة لاكتشاف العوامل التي تصاحب الحدث ومثال ذلك :-

لو اراد باحث دراسة اسباب ضعف تحصيل الطلبة في مادة العلوم ، فانه يأخذ عدداً من الطلبة ضعيفي التحصيل ويحلل اسباب ضعف التحصيل عند كل طالب ، فاذا كانت الطريقة الاعتيادية في التدريس هي عامل مشترك في الاسباب التي ذكرها الطلبة ، فان الباحث يصل الى النتيجة الاتية :- الطريقة الاعتيادية في التدريس عامل مهم في ضعف تحصيل الطلبة ، لذا فانه يستطيع ان يوصي بإجراء تعديلات على طريقة التدريس وفي هذا

النوع من الدراسات على الباحث ان يبحث عن العلاقة المسببة (علاقة السبب بالنتيجة) من خلال التحقق فمدى الارتباط الدائم بين السبب والنتيجة ، وكذلك امكانية التحقق من وجود اسباب اخرى تؤدي الى نفس النتيجة .

وكما يلجا الباحثون – بشكل خاص الى اعتماد الطريقة السببية المقارنة في دراسة الظواهر التي لا يمكن ضبط العوامل فيها لاعتبارات انسانية واخلاقية فمثلاً لو اردنا دراسة اثر تناول المشروبات الكحولية في ارتكاب حوادث السيارات ليس من المنطق او الاخلاق ان تطلب من مجموعة من الناس تناول المشروبات الكحولية وسياقة السيارات للتعرف فيما اذا كانوا سيرتكبون حوادث ام لا، انما نلجأ الى اخذ مجموعتين من سائقي السيارات المجموعة الاولى من مرتكبي الحوادث والثانية ممن لم يرتكبوا حوادث السيارات ثم نحدد عدد الذين يتناولون المشروبات اثناء السياقة فاذا وجدنا ان عدد الذين يتناولون المشروبات اثناء السياقة في المجموعة الاولى اكثر منهم في المجموعة الثانية يمكن ان نستنتج بان تناول المشروبات يرتبط في ارتكاب الحوادث . وهكذا يمكن دراسة العديد من الظواهر بهذه الطريقة مثل التعرف على اثر افتراق الوالدين في سلوك الاطفال، الفروق في التحصيل الدراسي بين طلبة البيئات المتباينة اجتماعياً واقتصادياً . اسباب انتشار مرض ما بين مجتمع دون اخر .

ورغم اهمية النتائج التي يمكن التوصل اليها باستخدام طريقة المقارنة للأسباب، الا انه لا يمكن الاعتماد عليها كثيراً وبخاصة من حيث قابليتها على التعميم وذلك لان هذه الطريقة لا تقوم بضبط العوامل او المتغيرات المؤثرة في نتائج البحث كما يحدث ذلك في الدراسات التجريبية .

جـ . الدراسة الارتباطية:

ان الهدف من الدراسات السببية المقارنة هو الكشف عن الاسباب التي تؤدي الى حدوث نتيجة معينة أي ايجاد العلاقة على شكل سبب ونتيجة . اما في دراسات الارتباط فيكون الهدف هو الكشف عن علاقة المصاحبة او المرافقة بين حدثين او ظاهرتين . فمثلاً للتعرف على العلاقة بين الذكاء او التحصيل في مادة الرياضيات ، او العلاقة بين تحصيل الطلبة في السعي السنوي وتحصيلهم في الامتحان النهائي يمكن ان نلجأ الى اساليب الارتباط للتأكد من هذه العلاقة ومداها. وبشكل عام فان دراسات الارتباط تفيد في التنبؤ . فاذا ما حددنا العلاقة الارتباطية بين متغيرين فان معرفة احد المتغيرين يمكن ان تفيدنا في التنبؤ بالمتغير الثاني فاذا ما عرفنا ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلاب في الرياضيات في الصف السادس الاعدادي ودرجاتهم في كلية الهندسة فإننا يمكن ان نتنبأ بنجاح الطلاب الذين يحصلون على درجات عالية في هذه المادة في الاعدادية في دراستهم في كلية الهندسة .

3 . أمثلة لبحوث العلاقات المتبادلة:

- دراسة اقوال المفحوصين بان يطلب منهم في مقابلات أو استمارات لاسترجاع خبرات سابقة متنوعة أو التعبير عن رغباتهم المالية دراسة حالة السلوك العدواني للطفل في مرحلة رياض الأطفال في محافظة بغداد.

ثالثاً: البحث النمائي (دراسات النمو):

تهدف الدراسة التي تستخدم البحث النمائي معرفة التغييرات التي تحدث بفعل عامل الزمن. ويتطلب توضيح البحث النمائي: تعريف البحث النمائي، ، وأنماطه، مع الاستشهاد بأمثلة للبحوث النمائية، وهي كما يلي:

1 . تعريف البحث النمائي:

يعرف البحث النمائي، بأنه ذلك النوع الذي "يهتم بدراسة العلاقات الحالية بين بعض المتغيرات في موقف أو ظرف معين ووصفها، وتفسير التغيرات الحادثة في تلك العلاقات كنتيجة لعامل الزمن" .

2 . أنماط البحث النمائي:

للدراسة النمائية نمطان، هما:

أ . النمط النمائي الانساني :

وهذا النمط معني بالتغيرات التي تحصل للظواهر، ومعدل هذه التغيرات، والعوامل المؤثرة فيها، ولاسيما ما يتعلق منها بالنمو الإنساني في مختلف جوانبه. ويتضمن هذا النمط نوعين من الدراسات:

- **الدراسات الطولية:**

وتعني إجراء دراسة لظاهرة معينة خلال فترة زمنية محددة. كأن يدرس الباحث النمو العقلي أو النمو الاجتماعي لمجموعة من الأطفال خلال فترات زمنية محددة.

- **الدراسات المستعرضة:**

وتعني إجراء دراسة على أكثر من مجموعة من الظواهر خلال فترة زمنية محددة. كأن يدرس الباحث النمو العقلي أو النمو الاجتماعي لأكثر من مجموعة من الأفراد بأعمار مختلفة خلال فترة زمنية محددة.

ب . النمط الاتجاهي:

وهذا النمط معني بدراسة ظاهرة معينة كما هي في الواقع، ومتابعة دراستها خلال أوقات مختلفة؛ بقصد جمع البيانات، وتحليلها، ومعرفة الاتجاهات الغالبة فيها، وبالتالي التنبؤ بما هو محتمل أن يحدث في المستقبل.

3 . أمثلة للبحوث النمائية:

. النمو اللغوي للأطفال خلال مرحلة رياض الأطفال. (روضة . تمهيدي) في محافظة بغداد.

. النمو الجسمي لطلاب المرحلة الثانوية خلال عام دراسي في محافظة بغداد.

. دراسة اتجاهات طلاب كليات المعلمين في العراق نحو مهنة التدريس الابتدائي.

البحث التجريبي

تعريفه : يعد البحث التجريبي ادق انواع البحوث واكثرها علمية اذ انه لا يقتصر على مجرد سرد تاريخ حادثة معينة وقعت في الماضي او مجرد وصف الظواهر التي تتناولها الدراسة كما يحدث عادة في البحوث الوصفية. انما يهدف الى دراسة الاسباب التي تمكن وراء الظواهر والتوصل الى نتائج يمكن الاعتماد عليها في توقع المستقبل .

طبيعة االبحث التجريبي

ان الاساس الذي يقوم عليه البحث التجريبي بأبسط صورة يتلخص في الاتي :- (اذا كان هناك موقفان متشابهان تماماً في جميع النواحي ثم اضيف عنصر معين الى احد الموقفين دون الاخر، فان أي تغير او اختلاف يظهر بعد ذلك بين الموقفين يعزى الى وجود هذا العنصر المضاف ، وكذلك في حالة تشابه الموقفين وحذف عنصر معين من احدهما دون الاخر فان أي اختلاف او تغيير يظهر بين الموقفين يعزى الى غياب هذا العنصر) .

ان العنصر المضاف في الحالة الاولى والعنصر المحذوف في الحالة الثانية يسمى كل منهما بالمتغير المستقل اما التغير الذي يحدث في الحالتين فيسمى المتغير التابع . مثال ذلك لو اراد باحث ان يدرس اثر سماع الموسيقى في اثناء العمل على انتاجية العمال فانه سيختار مجموعتين من العمال ويحاول ان يكافئهما في جميع الظروف والعوامل وبخاصة تلك التي تؤثر على انتاجيتهم مثل ظروف العمل كالإضاءة وتوافر الشروط الصحية كذلك من حيث مهاراتهم في العمل وحالاتهم الصحية ... الخ ، ثم تسمع احدى المجموعتين الموسيقى في اثناء العمل وتترك

المجموعة الثانية بدون موسيقى وتكرر العملية لعدد من الايام مثلاً ثم تقارن انتاجية المجموعتين فأي فرق يظهر بينهما يمكن ان يعزى الى التغير الذي أضيف الى احداهما وهو الموسيقى.

بعض المفاهيم المتعلقة بمنهج البحث التجريبي :-

العامل المستقل(المتغير المستقل) :-

- العامل الذي نريد ان نقيس مدى تأثيره على الموقف ويسمى بالمتغير التجريبي أي الذي نريد أن نقيس أثره في المتغير التابع .

العامل التابع (المتغير التابع):-

- العامل الناتج عن تأثير المتغير المستقبل .

المجموعة الضابطة :-

- هي المجموعة التي لا تتعرض للمتغير التجريبي وتبقى تحت تأثير المتغير الطبيعي أو الاعتيادي وتبقى الظروف للمجموعتين متساوية (عدا) المتغير المستقل (التجريبي) للمجموعة التجريبية والمتغير الطبيعي للمجموعة الضابطة وتقدم هذه المجموعة فائدة كبيرة للباحث بحيث تكون الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة عن المتغير التجريبي الذي تعرضت له المجموعة التجريبية فهي أساس الحكم ومعرفة النتيجة .

المجموعة التجريبية :-

- المجموعة التي تعرضت للمتغير التجريبي الجديد (التدريس باستخدام الحاسوب) وذلك بهدف معرفة اثر المتغير التجريبي فيها .

- المجموعة التي تتعرض للمتغير التجريبي او المتغير المستقل لمعرفة تأثير هذا المتغير فيها .

مثال ذلك :- اراد باحث دراسة اثر تدريس الرياضيات باستخدام الحاسوب (متغير مستقل) في تحصيل الطلبة (متغير تابع) ، فقام باختيار شعبتين احداهما درست المادة التعليمية باستخدام الحاسوب والاخرى درست نفس المادة التعليمية بالطريقة التقليدية في التدريس وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة أجرى الباحث اختباراً تحصيلياً على طلبة الشعبتين وقارن بين نتائج الطلبة لتحديد وجود او عدم وجود فروق لاستخدام الحاسوب في تدريس الرياضيات.

خطوات البحث التجريبي:

1- تحديد المشكلة ،وصياغة الفروض ،وتحديد المصطلحات والمتغيرات الاساسية والتعرف على الدراسات والابحاث السابقة المتصلة بالمشكلة.

2- وضع خطة تجريبية تحتوي الآتي:

أ- تحديد المتغيرات جميعها غير التجريبية التي قد تؤثر سلباً أو إيجاباً على التجربة واتخاذ الاجراءات اللازمة لضبطها.

ب-اختيار التصميم التجريبي المناسب.

ت-اختيار العينة المطلوب اجراء التجربة عليها،وتوزيع افراد العينة الى مجموعات اذا لزم الأمر وتعيين واجبات كل مجموعة.

ث-اختيار الادوات التي تقيس نتائج التجربة بعد التحقق من صدقها وثباتها.

ج- تحديد المكان والزمان اللازمين للتجربة.

ح- تحديد الاساليب الاحصائية التي تتبع في تحليل المادة وفي تقدير أهمية النتائج.

3-إجراء التجربة وجمع النتائج.

4-تحليل النتائج وتفسيرها.

5-تعميم النتائج.

ضبط المتغيرات :-

توصل الباحثون الى عدد من الطرق لضبط المتغيرات وهذه الطرق يمكن حصرها في ثلاثة أنواع هي كالآتي:-

1-**الضبط المادي** :- هو لون من الضبط المباشر يتمثل في التحكم في بعض الظروف والعوامل المادية المتصلة بالتجربة ومن امثلة ذلك تغطية اعين المفحوصين او وضعهم في غرفة حاجزة للصوت او الضوء للحيلولة دون وصول مؤثرات غير مرغوب بها .

كذلك قد تستخدم في الضبط المادي ادوات او اجهزة كهربائية مثل اجهزة العرض التي تضبط الوقت عند عرض الكلمات او الارقام او الصور .

كما ان بعض العقاقير الطبية او اجراء عمليات جراحية يتم فيها استئصال غدد من جسم المفحوص او اتلاف بعض خلايا المخ للتعرف على تأثيرها في سلوكه (يحدث في تجارب الحيوانات) .

2- **الضبط الانتقائي** :- الذي يتمثل في انتقاء بعض العوامل او المتغيرات ذات الصلة بالمتغير التابع وتثبيتها حتى لا تؤثر في نتائج التجربة بما يشوه فعل المتغير المستقل او يشك في اثره .

عملية الضبط الانتقائي تتمثل في تثبيت بعض العوامل الخاصة كالأفراد موضوع الدراسة مثل اعمارهم ، ذكائهم ، واحوالهم الصحية وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية وخبراتهم السابقة بحيث تصبح هذه العوامل متكافئة في التجريبية والضابطة.

كذلك تثبيت كل ما يتعلق في غرفة الصف ويشمل الوسائل التعليمية وما تحتويه (السبورات، الطباشير العادي والملون ، الكتاب المقرر تدريسه).

4- **الضبط الإحصائي** :- لما كان من الصعب بل من المستحيل احياناً تحقيق الضبط المادي او الانتقائي لبعض المتغيرات لجأ الباحثون الى بعض الأساليب الإحصائية التي تحقق هذا الضبط وتضمن دقة النتائج ومن هذه الأساليب الإحصائية الاختبار التائي او تحليل التباين او غير ذلك من الاساليب الإحصائية .

ما المقصود بالتصميم التجريبي

يعد التصميم التجريبي مخططاً وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة وتخطيطاً للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة وملاحظتها التي يمكن الباحث من خلالها اختبار الفروض والوصول الى نتائج صادقة حول العلاقات في المتغيرات المستقلة والتابعة .

*** سلامة التصميم التجريبي** :-

إن سلامة التصميم التجريبي وصحته هي الضمان الأساسي للوصول إلى نتائج موثوق بها وتتحدد بنوعين هما :-

1-**السلامة الداخلية** :

تتحقق السلامة الداخلية للتصميم التجريبي عندما يتأكد من إن العوامل الدخيلة قد أمكن السيطرة عليها في التجربة بحيث لم تحدث اثراً في المتغير التابع غير الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل بالفعل وهي :

1-**ظروف التجربة والحوادث المصاحبة** :- يحدث احياناً قد يتعرض أفراد التجربة لحادث داخل التجربة أو خارجها يكون ذا اثر في المتغير التابع وذلك بجانب الأثر الناجم عن تعرضه للمتغير المستقل.

مثال ذلك :- قد يظهر في المجموعة التجريبية او الضابطة طالب مشاغب او قد يحدث اثناء امتحان مجموعة من المجموعات حادث مثير يلفت النظر مما يشوه تاثير المتغير المستقل او يؤدي الى المبالغة في قيمته .

2- **العمليات المتعلقة بالنضج** :- يقصد بالنضج عمليات النمو الجسمي والفكري والاجتماعي والانفعالي التي يمكن أن يمر بها الطلاب الخاضعون للتجربة.

مما يؤثر على استجاباتهم ففي تجربة من التجارب المتعلقة بالكتابة مثلاً قد تكون نتائج الأطفال أحسن أو أسوأ في الاختبار البعدي لا بسبب تأثير المتغير المستقل ولكن لأنهم قد صاروا اكبر سناً أو أكثر تعباً وإجهاداً أو اقل ميلا مما كانوا عليه في الاختبار القبلي.

3- **إجراءات الاختبار القبلي** :- الاختبار الذي قد يعطى للأفراد في أول التجربة ربما يكون في حد ذاته خبرة تعليمية تؤثر في هؤلاء الأفراد بحيث يغيرون استجاباتهم في الاختبار البعدي.

4- **أدوات القياس** :- إن التغيرات التي تطرأ على أدوات القياس يمكن أن تؤثر في النتائج أو بعبارة أدق في الدرجات التي يحصل عليها طلاب التجربة .

مثال ذلك :- إن الاختبار البعدي قد يكون أصعب من الاختبار القبلي ومن ثم يحدث اختلاف في معدلات الإجابة على الاختبارين ويكون هذا الاختلاف مرجعه الصعوبة أكثر مما يكون مرجعه الصعوبة أكثر مما يكون مرجعه فعل المتغير المستقل.

5- **فروق الاختيار في أفراد التجربة** :- تتطلب كثير من التجارب وجود مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة وقد يتم اختيار أفراد المجموعتين دون مراعاة او حساب الفروق بينهما وعندئذ تتأثر نتائج التجربة بهذه الفروق مثلما أو أكثر مما تتأثر بالمتغير المستقل ، فمثلاً قد تخضع مجموعتان احدهما تجريبية وأخرى ضابطة لطريقة تدريس في القراءة (متغير مستقل) ثم يعطى لهما اختبار قد تعكس نتائجه الاختلاف الذي كان قائما بين المجموعتين قبل إدخال المتغير المستقل أكثر من أن يعكس اثر تطبيق الطريقة نفسها .

6- **الاندثار التجريبي** :- ينتج عن هذا الأثر ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) أو انقطاعهم في أثناء التجربة مما يؤثر في المتغير التابع ولم تتعرض التجربة طوال مدة إجراؤها إلى ترك أو انقطاع أو انتقال احد أفرادها من

صف إلى آخر أو من المدرسة واليها عدا بعض حالات الغياب الفردية التي كانت تتعرض لها مجموعتا البحث بنسب ضئيلة وبشكل يكاد يكون متساوياً.

مثال ذلك :- إن بعض الأفراد الذين حصلوا على اضعف الدرجات في الاختبار القبلي قد يتركون مجموعتهم فتاتي نتائج الاختبار البعدي أفضل مما يعزى الخطأ إلى المتغير المستقل.

2- السلامة الخارجية :

ويقصد بها مدى تمثيل مواد التجربة أو احد أفرادها للمجتمع الكبير الذي ينتمون إليه ومدى إمكانية تصميم نتائج التجربة.

ويستطيع الباحث أن يراعي شروط السلامة الخارجية لتصميمه التجريبي إذا قام هو بوصف الجماعة أو الأفراد الذين تنطبق عليهم النتائج وذلك قبل إجرائه للتجربة فإذا هو اختار مثلاً عينة عشوائية ممثلة لكل الطلاب قيد الدراسة واستطاع أن يعرض أفراد هذه العينة للمتغير المستقل يمكنه أن يتوصل إلى التعميم التالي ((إن التأثير الذي يحدثه المتغير المستقل على العينة سوف يكون هو نفس التأثير على كل المجموعة التي تمثلها هذه العينة)) وللتأكد من السلامة الخارجية ينبغي للباحث إن يكون على بينة من إن تجربته خالية من الأخطاء أو الشوائب الآتية :-

1- **تفاعل تأثير المتغير المستقل مع تحيزات الاختبار** : خصائص وظروف الأشخاص الذين يختارون للإسهام في تجربة ما يحدد بدرجة كبيرة مدى صلاحية النتائج للتعميم ، فمثلا إذا كان المتغير المستقل هو كتاب مدرسي جديد في اللغة الانكليزية فانه قد يحدث نتائج ممتازة في مدرسة مثل متوسطة الغربية حيث مختبر الانكليزية وحيث طلاب من أوساط اجتماعية أرقى ومن ثم لا يستطيع الباحث أن يعمم نتائج تجريب هذا الكتاب في المدرسة على المتوسطات الأخرى في المحافظة نفسها أو على صعيد القطر.

2- **اثر الاختبار القبلي** :- إعطاء اختبار قبلي في التجربة قد يحد من قابلية نتائجها للتعميم إذ إن هذا الاختبار قد يزيد أو ينقص حساسية الأفراد المشتركين في التجربة نحو المتغير المستقل وينبههم الى قضايا ومشكلات أو حوادث قد لا يلحظونها في أحوال عادية .

مثال ذلك :- مشاهدة مجموعة من الطلاب فلم مثير له مغزى في موضوع التعصب العنصري فان إجاباتهم على الاختبار البعدي لا تعكس تأثير الفيلم فيهم بقدر ما تعكس تزايد حساسيتهم نحو التعصب العنصري الذي أحدثه فيهم الاختبار القبلي .

1- **اثر الإجراءات التجريبية :-** إن إجراءات التجربة نفسها قد يكون لها من الأثر ما يحد من قابلية نتائجها للتعميم فوجود الملاحظين والمعدات التجريبية يجعل التلاميذ والمدرسين يدركون إنهم يشاركون في تجربة ومن ثم يمتلكهم شعور خاص قد يدفعهم إلى بذل جهد زائد أو تغيير في سلوكهم مما يؤثر على نتائج التجربة .

أنواع التصاميم التجريبية :-

إن التصميم التجريبي للباحث كالرسم الهندسي المعماري فإذا جاء هنا التصميم مبهما وغير واضح جاءت نتائج البحث ضعيفة القيمة ومبهمة ، أما التصميم الذي يحسن وضعه الباحث فانه يضمن الهيكل السليم والإستراتيجية المناسبة التي تضبط له بحثه وتوصله إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الإجابة على الأسئلة التي طرحتها مشكلة البحث وفروضه فالتصميم يقترح على الباحث الملاحظات التي ينبغي عليه أن يتبعها كما يقترح عليه الأدوات الإحصائية المناسبة وكيفية تحليل المادة التي يجمعها والنتائج المحتملة التي يمكن أن يستخلصها من التحليل ولا يوجد أنموذج واحد للتصميم يصلح لكل بحث فطبيعة المشكلة التي يتخذها الباحث موضوعاً للتجربة وظروف العينة التي يختارها هي التي تحدد نوع التصميم وصورته واليك بالتفصيل أنواع التصميم التجريبي :

***تصميم المجموعة الواحدة :-**

هذه الطريقة تستخدم في حالة اختيار مجموعة واحدة من الأفراد في البحوث التربوية التي تجري على التلاميذ في أثناء تواجدهم في صفوفهم.

ويستخدم في هذا التصميم المجموعة نفسها ويقارن نتائج التجربة في ظرف معين والنتائج في ظرف آخر ، فمثلا يقارن تحصيل التلاميذ في ظرف معين بتحصيلهم في ظرف آخر .

ويعاب على هذا التصميم إلى إرجاع الفروق في مجموعة قبل وبعد تعرضها للمتغير التجريبي قد لا يكون عائداً إلى المتغير التجريبي وحده بل إلى عوامل أخرى .

2- **تصميم المجموعات المتكافئة :-**

يستخدم في هذا التصميم مجموعتان متكافئتان من المفحوصين في الوقت نفسه وتعد المجموعة الثانية الضابطة) مرجعاً تتم به المقارنة .

وهو على عدة أنواع وهي كالآتي :-

أ- تصميم يستخدم القياس البعدي :-

1- اختيار مجموعتين متماثلتين قدر الإمكان من حيث تعرضهما لمختلف العوامل التجريبية .

2- تطبيق المتغير المستقل على المجموعة التجريبية .

3- عزل المتغير المستقل وإبعاده عن المجموعة الضابطة وجعلها في وضعها الطبيعي وعدم إخضاعها لأية معاملة تجريبية .

4- بعد انتهاء فترة التجربة يلاحظ الفرق بين المجموعتين .

5- اختبار دلالة الفرق الحاصل عند مستوى ثقة معينة .

ولابد من توافر بعض الشروط في مثل هذا التصميم منها :-

1- العينة يجب أن تكون كبيرة أو واسعة .

2- إجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين في العوام الدخيلة المؤثرة في نتائج المتغير التابع .

ومن مزايا هذا التصميم :-

- اقل جهداً وتعقيداً .

- تظهر فائدته عند صعوبة إجراء الاختبار القبلي لكلفته أو صعوبته أو تأثيره في نتائج المتغير المستقل .

عيوبه :- لا يمكن استخدامه إلا في العينات الكبيرة مما يؤدي إلى التشكيك في صحة التكافؤ بين المجموعتين للمتغيرات الدخيلة .

ب- تصميم يستخدم القياس القبلي / البعدي :-

يقوم الباحث في هذا النوع بضبط المتغيرات الدخيلة بين المجموعتين التجريبية والضابطة – بإحدى طرق الضبط – التي يعتقد لها الأثر في المتغير التابع ومن ثم يجرب على المجموعة التجريبية دون الضابطة وتقاس المجموعتان على المتغير التابع ويساعد ذلك في تحديد تأثير كل من القياس القبلي وتأثير المتغير التجريبي والتفاعل بين القياس القبلي وبين المتغير التجريبي وأخيراً تأثير العوامل العارضة .

ج- تصميم يستخدم أربع مجموعات :-

يتلافى هذا التصميم نقاط الضعف التي تواجه التصميم السابق وبخاصة ما يتعلق منها بالسلامة الخارجية حيث إن الصميم المذكور يتضمن اختباراً وقد يؤثر أفراد العينة التجربة مما يصعب على المجرب أن يقوم بتعميم نتائج التجربة.

ولتلافي هذا الضعف المتمثل بالتداخل بين اثر الاختبار القبلي والمتغير المستقل وضع هذا التصميم حيث يتم اختيار مجوعتين أخريين ولكن لا يخضعان للاختبار القبلي .

د- تصميم يعتمد القياس القبلي للمجموعة الضابطة والقياس البعدي للمجموعة التجريبية.

يستخدم هذا النوع من تصميم التكافؤ للمجموعتين التجريبية والضابطة بإحدى وسائل ضبط المتغيرات الدخيلة المؤثرة في المتغير التابع ومن ثم يجري اختبار قبلي للمجموعة الضابطة وتعرض المجموعة التجريبية المتغير المستقل ومن ثم تقاس نتائج على الاختبار البعدي إن هذا النوع من التصميم يفترض اساساً وجود التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولذلك تحصل المجموعة التجريبية على الدرجات التي حصلت عليها المجموعة الضابطة اذا طبق عليها القياس القبلي ولذا يهمل إجراء القياس القبلي للمجموعة التجريبية مكتفياً بما تم للمجموعة الضابطة .

3- تصاميم تدوير المجموعات:

يتغلب تصاميم تدوير المجموعات على بعض الصعوبات التي تواجه تصميم المجموعات الواحدة وتصميم المجموعة المتكافئة ويستخدم هذا المنهج بكثرة في المواقف التي فيها عدد محدود من المفحوصين أو حينما تحدث مقارنة بين طرائق التدريس المختلفة.

إذ تتبع في المرحلة الأولى منها إجراءات تصميم المجموعات المتكافئة إذ تتعرض المجموعة التجريبية للمتغير التجريبي بينما تتعرض المجموعة الضابطة للظروف الاعتيادية (المتغير التجريبي الثاني) وفي المرحلة الثانية

تتبادل المجموعتان دوريهما فتصبح المجموعة التجريبية هي المجموعة الضابطة وتتحول المجموعة الضابطة إلى مجموعة تجريبية.

وفي تصميم تدوير المجموعات يقوم الباحث بتطبيق المتغيرات المستقلة على المجموعات المختلفة في فترات مختلفة في أثناء التجربة كما في المثال الآتي:

في دراسة مقارنة فاعلية طريقة التدريس داخل الصف بوصفها أحدى طرائق التدريس وطريقة الزيادة الميدانية يكون الباحث مجموعتين متكافئتين من الطلبة ثم تجري الخطوات الآتية:

1-يطبق اختبار قبلي على المجموعتين لمعرفة المستوى الخاص بما لديهم من معلومات .

2- يستخرج متوسطات درجات كل مجموعة من المجموعتين في الاختبار المذكور.

3- تخضع المجموعة(أ) للمتغير التجريبي (المستقل) التدريس في داخل الصف بوصفه إحدى طرائق التدريس .

4- تخضع المجموعة (ب) للمتغير التجريبي (المستقل) التدريس عن طريق القيام بالزيارة الميدانية

5-تطبيق اختبار ثاني بعدي على المجموعتين أ؛ب.

6- يحسب متوسط درجات كل مجموعة من المجموعتين(أ؛ب)المذكورتين

7- يحسب الفرق بين متوسطي درجات كل مجموعة من المجموعتين(أ؛ب) في الاختبارين القبلي والبعدي.

وعموما يمكن أن تكون النتائج التي قد نحصل عليها مقياسا لمتوسط آثار المتغير التجريبي، ولا يتحتم أن تكون مطابقة تماما للآثار المباشرة للمتغيرين .

وثمة بعض المأخذ على هذا التصميم تتمثل في عدم قدرة الباحث في تثبيت جميع العوامل غير التجريبية بصورة تامة ، وقد يصعب السيطرة على عوامل ذاتية مثل التحيز من جانب المدرس.

كما يصعب التحكم في عوامل :كالدافعية لدى أفراد كل من المجموعتين والمثابرة والتعب ...الخ، ومن ثم تعد معظم التصاميم المسماة تجريبية في واقعها تصاميم شبه تجريبية بسبب صعوبة السيطرة أو التحكم في كل المتغيرات المستقلة

وعموما يكون لكل من التصاميم الثلاثة حدود ،فكل تصميم يصلح لمواقف معينة ، ولكن لا يوجد تصميم واحد يمكن استخدامه في حل جميع المشكلات ، إذ إن طبيعة المشكلة هي التي تحدد التصميم الملائم لها.

تدريب الطلبة على كيفية ترتيب فصول ومباحث رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه وكالأتي:

خطة البحث : Research plan (Out line)

وتمثل تقريراً وافيا يكتبه الباحث بعد استكمال دراسته الاولية في المجال الذي اختار فيه مشكلته وتشتمل عناصر خطة البحث ما يلي :-

1- عنوان البحث : ويتميز بالوضوح وسهولة اللغة والعبارات القصيرة المختصرة والدقة في التعبير بحيث يبلور مشكلة البحث ويحدد ابعادها وجوانبها الرئيسية .

2- المقدمة : ويوضح فيها كلاً من : مجال مشكلة البحث واهميته ومدى النقص الناتج عن عدم القيام بهذا الباحث والجهود السابقة في مجال البحث واسباب اختياره للمشكلة والجهات المستفيدة من البحث .

3- **تحديد مشكلة البحث** : بعبارات واضحة ومفهومة تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها .

4- اهداف البحث : وتحدد بعبارات مختصرة الغاية من اجراء البحث والدراسة .

5- اهمية البحث : وتمثل ما يرمي الى تحقيقه البحث او المساهمة التي سوف يقدمها للمعرفة الانسانية او العلمية .

6- فروض البحث ومسلماته : يقدمها الباحث كافتراضات وهي تعتبر حقائق عامة مسلم بصحتها اضافة الى كونه طرحها ليتاكد من صحتها في بحثه .

7- مصطلحات البحث : يعرف الباحث بعض المفاهيم والمتغيرات والكلمات الواردة في عنوان البحث وتحديد معناها الاصطلاحي .

8- الدراسات السابقة : يتعرض الباحث لذكر بعض الدراسات القريبة من موضوع بحثه .

9- الوسائل الاحصائية : يذكر الباحث اهم الوسائل التي يعتقد انه سيستخدمها لمعالجة بيانات بحثه .

10- مصادر البحث : يذكر الباحث المراجع والمصادر المهمة التي تعينه في بناء اداة بحثه والاجراءات والاختبارات التي تفيده في حل مشكلته .

- **ورشة عمل بخصوص مناقشة ملخصلت بعض رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه يقوم بها الطلبة وبالاشتراك مع أستاذ المادة.**

المصادر :

1-جابر،جابر عبد الحميد.مناهج البحث في التربية وعلم النفس،د-ت.

2-حطاب ،حسن وعوني ياس عباس.أسس البحث العلمي،مطبعة وزارة التربية ،بغداد ،العراق،1986.

3-حمود،خضير كاظم وموسى سلامة اللوزي.منهجية البحث العلمي،ط1،مكتبة الجامعة ،عمان،الأردن،2008.

4-داود،عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن.مناهج البحث التربوي،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،بغداد،العراق،1990.

5-الرحمن،أنور حسين عبد وعدنان حقي زنكنة.ط1،المكتبة الوطنية،العراق،2008.

6-الزوبعي،عبد الجليل ابراهيم ومحمد أحمد الغنام.مناهج البحث في التربية،مطبعة جامعة بغداد،بغداد ،العراق،1981.

7-شحاته،حسن.المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق،مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة،1998.

8-القيّم،كامل حسون.مناهج وأساليب البحث العلمي في الدراسات الإنسانية،السيماء للتصاميم والطباعة،العراق،2007.

9-محمد،علي عودة.مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ط1،مكتبة عدنان،العراق،2012.

10-النّجار،فايز جمعة وآخرون،أساليب البحث العلمي (منظور تطبيقي)،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2010.